

التعليق على كتاب حراسة الفضيلة للشيخ بكر أبو زيد

1341/01/61 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (40

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال الشيخ بكر بن عبدالله ابو زيد رحمه الله تعالى في كتابه حراسة الفضيلة. المسألة الثالثة - [00:00:00](#)

ادلة فرض الحجاب على نساء المؤمنين معلوم ان العمل المتوارث المستمر من عصر الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم حجة شرعية يجب اتباعها وتلقيها بالقبول. وقدر الاجماع العملي بالعمل المستمر المتوارث - [00:00:23](#)

بين نساء المؤمنين على لزومهن البيوت فلا يخرجن الا للضرورة او حاجة. وعلى عدم خروجهن امام الرجال الا متحجبات. غير كافات الوجوه والاحاسرات. عن شيء من الابدان ولا متبرجات بزينة - [00:00:45](#)

واتفق المسلمون على هذا العمل المتلاقي مع مقاصدهم في بناء صرح العفة والطهارة والاحتشام الله اكبر. والغيرة. الله اكبر الله نعم فمنعوا النساء من الخروج سافرات الوجوه. حاسرات عن شيء من ابدانهن او زينتهن. فهذا - [00:01:10](#)

متوارثان معلومان من صدر الاسلام. وعصور الصحابة والتابعين لهم باحسان وعصور الصحابة والتابعين لهم باحسان. حكى ذلك جمع من الائمة منهم الحافظ بن عبد البر. والامام النووي وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم رحمهم الله تعالى. واستمر العمل به الى نحو منتصف - [00:01:42](#)

نقل كذا. نعم. حكى ذلك كذلك جمع من الائمة. حكى. نعم. نعم. نعم واستمر العمل به الى نحو منتصف القرن الرابع عشر الهجري وقت انحلال الدولة الاسلامية الى دول واستمر العمل به الى نحو منتصف القرن الرابع عشر الهجري - [00:02:13](#)

وقت انحناء للدولة الاسلامية الى دول وكانت بداية السفور بخلع الخمار عن الوجه في مصر ثم تركيا ثم الشام ثم العراق. وانتشر في المغرب الاسلامي وفي بلاد العجمي ثم تطور الى السفور الذي - [00:02:44](#)

الذي يعني الخلعة والتجرد من الثياب الساترة لجميع البدن. فانا لله وانا اليه راجعون العافية اعوذ بالله لا اله الا الله ولا يزال هذا الامر التبرج والسفور لا يزالون - [00:03:06](#)

يسعون في ترسيخ هذا الامر وجعلها يعني عقيدة لا تتعارض مع الدين بحيث كانت النساء ربما يعتبرنه معصية او مخالفة لأ ينافحون عنه ولا سيما الذي هو كشف الوجه ان هذا الامر بدأ - [00:03:45](#)

في مصر على يد النصارى لانهم هم الذين لما استولى النصارى على مصر عملوا على هذا بانواع من المكر والحيل والاصل هو التعليم التعليم هذا هو يعني التعليم الغربي العصري - [00:04:35](#)

هو منشأ كل هذه البلايا البلايا نعم وان له في جزيرة العرب بدايات نسأل الله ان يهدي ضال المسلمين وان يكف البأس عنهم والان الى اقامة الادلة اولا الادلة من القرآن الكريم تنوعت الدلائل من آيات القرآن الكريم في - [00:05:04](#)

سورتين نور والاحزاب. لا اله على فرضية الحجاب فرضا مؤبدا عاما. الله المستعان رحمه الله الى اصل عظيم وهو العمل المستمر هذا اصل يجب التعويل عليه فما مضى عليه المسلمون - [00:05:31](#)

هو الصواب وهو الحق وما مخالفا له وهو الباطن ويحتج بان هذا هو ما مضى عليه المسلمون وجرى عليه في هذه المسألة وكذلك في مسألة الاختلاط اعظم حجة واول حجة ان هذا ما مضى عليه وهو عدم - [00:05:59](#)

الرجال والنساء والاختلاط يجر الى انواع المفاسد ومنها خلع الحجاب. نعم تنوعت الدلائل من آيات القرآن الكريم في سورة النور والاحزاب على فرضية الحجاب فرضا مؤبدا عاما لجميع نساء المؤمنين وهي على الاتي - [00:06:32](#)

الدليل الاول قول الله تعالى وقرن في بيوتكن. قال الله تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية - [00:07:08](#)

اولى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس البيت ويطهركم تطهيراً. الله اكبر. هذا خطاب من الله تعالى للنساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:31](#)

ونساء ونساء المؤمنين تبع لهن في ذلك. وانما خص الله وانما خص الله انا ونساء النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب لشرفهن ومنزلتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:51](#)

ولانهن القدوة لنساء المؤمنين ولقرابتهم من النبي صلى الله عليه وسلم. والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم وعليكم ناراً مع انه لا يتوقع منهن الفاحشة وحاشى وهذا شأن كل خطاب في القرآن والسنة فانه يراد به العموم لعموم التشريع. ولان - [00:08:12](#)

بخصوص السبب ما لم يرد دليل يدل على الخصوصية. ولا دليل هنا كالتشأن في قول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين - [00:08:42](#)

في هذا فاحكام هاتين الايتين وما مثلهما هي عامة لنساء المؤمنين من باب اولى. مثل تحريم في قول الله تعالى فلا تقل لهما اف فالضرب محرم من باب الاولى بل في آيتي الاحزاب لحاق - [00:09:02](#)

يدل على عموم الحكم لهن ولغيرهن وهو قوله سبحانه واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله. وهذه فرائض عامة معلومة من الدين بالضرورة اذا علم ذلك ففي هاتين الايتين الكريمتين عدد من الدلالات على فرض الحجاب. وتغطية - [00:09:22](#)

الوجه على عموم نساء المؤمنين من وجوه ثلاثة الوجه الاول النهي عن الخضوع بالقول نهى الله سبحانه امهات المؤمنين عن السائر ونساء المؤمنين ونساء المؤمنين تبع لهن في ذلك عن الخضوع بالقول وهو تليين الكلام - [00:09:50](#)

وترقق بانكسار مع الرجال. وهذا النهي وقاية من طمع من وهذا نعم وهذا النهي وقاية من طمع من من في قلبه مرض شهوة الزنا. وتحريك قلبه لتعاطي اسباب - [00:10:12](#)

وانما تتكلم المرأة بقدر الحاجة في الخطاب من غير استطراد ولا اطناب ولا تليين قاض في الاداء وهذا الوجه الناهي عن الخضوع في القول غاية في الدلالة على فرضية الحجاب على نساء المؤمنين من باب اولى - [00:10:34](#)

انعدم الخضوع بالقول من اسباب حفظ الفرج. وعدم الخضوع بالقول لا يتم لا يتم الا بداء الحياء والعفة والاحتلال وهذه المعاني كاملة في الحجاب. ولهذا جاء الامر بالحجاب في البيوت صريحاً في الوجه بعده - [00:10:55](#)

الوجه الثاني في قوله تعالى وقرن في بيوتكن وهذه في حجب ابدان النساء في البيوت عن الاجانب هذا امر من الله سبحانه لامهات المؤمنين ونساء المؤمن ونساء المؤمنين تبع لهن في هذا التشريع بلزوم - [00:11:15](#)

والسكون والاطمئنان والقرار فيها لانه مقر وظيفتها الحياتية والانكفاف عن الخروج منها الا للضرورة او حاجة وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عورة فاذا خرجت - [00:11:38](#)

الشیطان واقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في قعر بيتها رواه الترمذي وابن حبان قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى لان والتعليم العصري اعظم وسيلة لاجراج المرأة - [00:12:00](#)

وكثرة خروجها وهذا هو الذي وقع الان كانت النساء كانت المرأة تعبير وتذب بان خراجه ولاجة كثيرة الخروج كثيرة الدخول رايحة جاية رايحة جاية وهذا هو التعليم منذ نشأتها وطفولتها الى ان تموت - [00:12:26](#)

نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى لان المرأة يجب ان تصان وتحفظ بما لا يجب مثله في الرجال. ولهذا خصت بالاحتجاب وتركيب داء الزينة وترك التبرج في حقها الاستهتار باللباس والبيوت ما لا يجب في حق الرجل لان ظهورها

سبب الفتنة والرجال قوامون عليهن انتهى وقال رحمه الله تعالى في الفتاوى وكما يتناول غضب وكما يتناول غض البصر عن عن عورات الغير وما اشبهها. وكما وكما يتناول غض البصر لا غضوا - [00:13:23](#)

يمكن الاية يعني كما يتناوله وكما يتناول غض البصر عن عورة الغير وما وما اشبهها من النظر الى المحرمات فانه يتناول الغض عن بيوت الناس بيت الرجل يستر بدنه كما كما تستر ثيابه. وقد ذكر سبحانه غض البصر - [00:13:49](#)

وحفظ الفرد والفرج بعد اية الاستئذان. وذلك ان البيوت سترة كالثياب التي على البدن. كما جمع بين اللباسين في قوله تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلال لكم من الجبال اثنا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر والسراويل تقيكم بأسكم فكل - [00:14:15](#)

وقاية من الازى الذي يكون سموما مؤذيا كالحر والشمس والبرد وما يكون من بني ادم من النظر بالعين واليد وغير ذلك انتهى الوجه الثالث قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. لما امرهن الله سبحانه بالقرار في - [00:14:42](#)

بيوتنا هذا الوجه الاخير قصير قصير؟ ايه نعم بعده والدليل الثاني نعم لما امرهن الله سبحانه بالقرار في البيوت نهاهن تعالى عن تبرج الجاهلية بكثرة الخروج وبالخروج متجملات متطييات سافرات الوجوه. حاسرات عن المحاسن والزينة التي امر الله بسترها -

[00:15:06](#)

والتبرج مأخوذ من من البرج ومنه التوسع باظهار الزينة والمحاسن كالرأس والوجه والعنق والصدر والذراع والساق ونحو ذلك من من الخلقة او الزينة المكتسبة لما في كثرة الخروج او الخروج مع السفور من الفساد العظيم والفتنة - [00:15:32](#)

لما في كثرة الخروج او الخروج مع السفور من الفساد العظيمة من الفساد العظيم والفتنة الكبيرة. ووصف الجاهلية ووصف الجاهلية بالاولى وصف كاشف مثل لفظ كاملة في قول الله تعالى تلك عشرة كاملة. ومثل لفظ الاولى في قوله تعالى - [00:15:58](#)

التبرج يكون بامور يأتي بيانها في في الاصل السادس ان شاء الله تعالى الدليل الثاني اية الحجاب بارك الله فيك - [00:16:25](#)